منهُ الانعام والافتقاد . فكان من يجدهُ من المشتغلين عليهِ يلحن كثيرًا في قراءتهِ او هو أنكن يترك احد ذَينك النحويين يقرأ عنهُ وهو يسمع ثمَّ يأمر ذلك التلميذ ايضًا بان يقرّر للنحوي شيئًا يعطيهِ اياهُ عن قراءتهِ عنهُ

وكان ابن التلميذ عارفًا ايضًا بالموسيقي حدَّث سعد الدين ابو سعيد بن ابي سهل البغدادي وكان عوَّادًا قد عمر . قال: رأيتُ امين الدولة بن التلميذ واجتمعتُ بهِ وكان شيخًا ربع القامة عريض اللحية حلو الشمائل كثير النادرة . (قال) وكان يحبّ صناعة الموسيقى ولهُ ميل الى اهلها (لهُ تابع)

مطبوعات جديدة

PATROLOGIA ORIENTALIS — T. III. fasc. 2— RÉFUTATION D'EUTYCHIUS par Sévère d'Aschmounaïn. Texte arabe inédit, publié et traduit par P. Chebli Prêtre Maronite. *Paris, Firmin-Didot*, pp. 120.

ردّ ابن المقفع على سعيد بن بطريق

يعلم القرّاء ان الكاهنين الفاضلين ر . غرافين و ف . نو باشرا منذ اربع سنوات بنشر مجموع اعمال الآباء الشرقيين وهو عمل عظيم اذا تمَّ بلغ مجلّدات عديدة لانّهما تنيف على المئة . وقد نجز من هذا المشروع بعض التآليف في السريانيّة والقبطيّة والحبشيّة والعربيّة مع ترجمتها الى احدى اللغات الاوربيّة . وممَّا أُرسل آخرًا الى ادارة المشرق كتاب لاحد كتبة اليعاقبة الاقباط في القرن العاشر وهو سويرس اسقف الاشمونين الشهير بابن المقفع صاحب تاريخ البطاركة الاسكندريين الذي ذكرناهُ في المشرق (ص ٧١٥) . وتأليفهُ هذا يسمَّى كتاب الجامع وهو ردّ على ما كتبهُ احد معاصريهِ الملكيين البطريرك افتيشيوس المعروف بسعيد ابن البطريق الذي تولَّى تفنيد الاضاليل النسطوريّة واليعقوبيّة في تاريخهِ (ص ١٥٩—١٧١ و ١٩٦—١٩٧ من الطبعة الجديدة) . وليس لهذا الردّ نفعٌ سوى للمستشرقين لمعرفة احتجاج اليعاقبة على الكاثوليك تأييدًا لمزاعمهم في الطبيعة الواحدة والمشيئة الواحدة وهي لعمري مزاعم فارغة تبيّن ضعف قوّتهم في الدفاع عن اضاليلهم . وغاية ما يمكننا قولهُ في هذا الكتاب انَّ حضرة ناشرهِ العلاَّمة الخوري بطرس شبلي راجعهُ على عدَّة نسخ ليُحسن ضبطهُ

وأثق ترجمتهُ الى الافرنسيَّة فنشكر له هذا الاثر ونتمنَّى ان يتحفنا قريباً بما هو مفيد لتاريخ الشرق المسيحيّ ولا سيَّما لخدمة طائفتهِ الجليلة ل. ش

Jules Rouanet: LA MUSIQUE ARABE. Alger, S. Léon, 1905, pp. 50

الموسيقى العربيَّة

وكانت حكومة الجزائر لمؤلف هذا الكتاب المسيو جول رُوانهْ احد كبار الموسيقيين برحلة علمية لدرس الموسيقى العربيَّة فانجزها بنشاط واصاب المرمى فصنَّف هذا الكتاب الذي يدلُّ على علمهِ بامور العرب لا سيَّما بمعرفتهم للفنّ الموسيقي وقد بحث في مفتتح كلامهِ في امتناع العرب عن ضبط الموسيقى بالعلامات كما فعل اليونان وغيرهم فوجد في ذلك خالًا ودليلًا معًا على انتشار هذا الفنّ الذي كان يتلقَّاهُ اصحابهُ بالسماع خصوصًا . ثمَّ يلخِّص تاريخ الغناء العربيّ منذ نشأتهِ الى تمام كمالهِ أيام الخلفاء وينقل في ذلك عدَّة روايات عن كتاب الاغاني . ثمَّ يتخطَّى الى تعريف الموسيقى العربيَّة نظريًّا فيبحث عن تركيبها واوزانها وايقاعها وآلاتها المطربة وهو في كلّ ذلك يتتبَّع الاقسام القريبة الفهم متحاشيًا الاوصاف العويصة والشروح المستغلقة . وممَّا يلوح من اقوالهِ انَّ بين الغناء في بلاد الجزائر وبينهُ في مصر والشام فروقًا بالقلَّة . وممَّا استحسناهُ تعريفهُ لخواصّ الموسيقى العربية دون غيرها مع بيان موقعها في العيشة الاهليَّة في الشرق وموافقتها لاخلاق الشرقيين . وكان المؤلف قبل طبعهِ لهذا الكتاب قد القاهُ بصفة خطبة امام كثيرين من ادباء الفرنج فشنَّف مسامعهم باغاني عديدة كان جمعها في الجزائر والمغرب فوقَّعها على آلات الطرب قوم من اهل الجزائر فزاد بذلك اعتبار الاوربيين للغناء العربيّ وقدَّروهُ قدرهُ . ونحن نثني على صاحب هذا الكتاب ونؤمِّل مواصلتهُ لدرس الفنّ قبل أن تأخذهُ يد الضياع لا سيما في بلاد المغرب

الاب موريس كولنجت

التحفة الادبية في ثلاثة مجامع مارونية

عُني بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيها حضرة القس منش الماروني الحلبيّ

طُبع في مطبعة الارز «جونية» سنة ١٩٠٦

بينما كان جناب الاستاذ الفاضل رشيد افندي الشرتوني ينشر في المشرق اعمال

مجمع ضيعة موسى (٧: ٦٧٩) ومجمع البطريرك سمعان عوّاد (٧: ٨٠٣) ومجمع البطريرك طوبيا الخازن (٧: ٨٠٨) ومجمع غوسطا (٨: ٤٤٦؛ ٥٥٨؛ ٦٠٩) كان حضرة القس يوحنا منش يُعدّ موادّ هذه المجامع على نسخةٍ وجدها من تعريب الفيلسوف الخوري بطرس التولوي الذي روى اخبارهُ في المشرق (٦: ٧٦٩) فاحبَّ نشر هذه النسخة وزيادةً للفائدة قدَّم عليها ديباجةً مع بعض استدراكات على ترجمة التولوي وهو يُفرز بينهُ وبين سيّدِ القس بطرس سمعان التولوي الذي بقينا في ريب من تاريخهِ (المشرق ٦: ٧٧٠ و١٠٠٦) ويلي الديباجة مقدّمة في القضّاد الرسوليين في الشرق وفي سلسلة الجامع المارونيّة التي عدَّها سبعة عشر وتعجّبنا هناك من ارتياب حضرتهِ في انعقاد مجمع سنة ١٥٨٠ مع ان حضرة الاب انطون رباط نشر اعمالهُ وقوانينهُ باللاتينيّة. وفي اثر المقدّمة اعمال مجمع ضيعة باقوفا (ص ١٧) ثمَّ مجمع ضيعة موسى الاوّل (ص ٣٠) ثمَّ الثاني (ص ٣٨). ولحضرة القس في ذيل الكتاب ملحوظات وشروح تدلُّ على تدقيقهِ في الابحاث ومعرفتهِ لاحوال طائفتهِ. وقد الحق اعمال هذه المجامع الثلاثة باعمال مجمعي البطريركين سمعان عوّاد وطوبيا الخازن (ص ٥٢—٨٤) مع بعض التذييلات عليها فنشكر حضرة القس منش على هذه الخدمة للآداب الكنسيّة ونتمنّى ان يواصل ابحاثهُ في احوال طائفتهِ وتعريف امورها في القرون السالفة ل. ش

L. Lallemand. HISTOIRE DE LA CHARITÉ. T. III. Le Moyen Age (X^e-XVI^e siècle). *Paris, Picard*, 1606, In-8°, 376 p.

المشروعات الخيريّة في القرون الوسطى . الجزء الثالث

قد وصف المشرق (٧: ٩٣٠) الجلدين الاوّلين من هذا الكتاب النفيس الذي هو تاريخ المحبّة والمشروعات الصالحة لشفاء الاوجاع البشريّة واسقام الهيئة الاجتماعيّة منذ الاعصار السالفة الى زماننا. وهذا الجزء الثالث اوسع من السابقين مادّةً لا لأنَّ المحبّة كانت اضعف في قلوب المسيحيين في قرون النصرانيّة الاولى بل لأنّها ظهرت بمظاهر مختلفة كادت تشمل كلّ حاجات البشر. لا سيما انَّ في تلك القرون الوسطى كانت الحروب قائمة على ساق وفيها فشت ادواء شتّى كالطاعون والبرص وكثرة المجاعة في اقطار عديدة. فقام اصحاب الرؤة لتلطيف هذه البلايا ومدّوا يد المساعدة بسخاء الى المحتاجين فتعدّدت المساعي الخيريّة ونشأت الرهبانيّات وتشيّدت المآوي والمستشفيات

والياتم ومقامات البرص . والسير لالان يصف كلّ هذه الاعمال العظيمة التي تشهد للكنيسة ورعاتها بحبّ لا يُسبَر غورهُ ولا تُعرَف حدودهُ . هذا فضلًا عن المشروعات الخيريّة المحليّة والانراديّة التي اتّسع نطاقها وتعدّدت مبرّاتها كما يظهر من كلّ صفحة من هذا التأليف الجليل الذي نُشير بقرآتهِ على من ينسبون الى الكنيسة ورجالها احتكار الاموال . وفيهِ بنوع اخصّ احسن ردّ على مقالة نشرها المنار البيروتي فقدّمناها سابقًا في المشرق (٥٠٧:٥) الاب . جلابرت

شذرات

الموت الحقيقي والموت الظاهر صنّف الاب فرّارس (Ferreres) اليسوعي الاسباني كتابًا جليلًا بحث فيهِ عن الموت الحقيقي والموت الظاهر فاثبت استنادًا الى اقوال مشاهير الاطبّاء انّ الموت الحقيقي في الحيوان ومثلهُ في الانسان لا يحدث ابدًا في وقت الموت الظاهر ولكن بعدهُ بزمن ما يختلف على حسب اختلاف جنس الموت . فان كان الموت فجأةً او عرضًا فان الموت الحقيقي يحصل بعد الموت الظاهر بمدّة اطول منهُ اذا كان على غير فجأةٍ وقد أتى ببيانًا لقولهِ بعدّة حوادث عاد فيها الى الحياة مَن حكم الكلّ عليهم بالموت . وأيّد ذلك بشهادة كثيرين من الاطبّاء الذين قرّروا أن فساد الجسد هو الدليل الوحيد المؤكد على موت الميّت ومن ثمّ لا يكفي للحضور بان يقطعوا بموت احد ولو كفّ عن التنفّس وسكنت حركة القلب الى غير ذلك من الدلائل الظاهرة التي تحدث في اعراض كثيرة وتدوم مدّةً قبل الموت الحقيقي . وبيانًا لذلك اماتوا بعض حيوانات باصناف الموت الفجائي ثمّ اعادوها الى الحياة بعد ان همدت حركتها بعدّة ساعات . وهذا كثير في الغرق والاختناق والسُبات والصرع ونزيف الدم . اما الموت غير الفجائي فانّ الموت الحقيقيّ يحدث ايضًا فيهِ بعد الموت الظاهر الّا انّ المدّة اقصر بينهما تختلف بين ربع الساعة الى ثلاثة ارباع الساعة . وعليهِ فانّ الكاهن يمكنهُ ان يحلّ الميت تحت الشرط من خطيئتهِ اذا حضر بعد موتهِ بقليل . وكذلك المعموديّة يمكنها ان تُمنح للاطفال الصغار تحت الشرط اذا كان الولد تامًا لم يفسد بعد جسده وان لم يُبدِ بحركة